الأسلوب النقدي في عرض الرواية التاريخية عند ابن عبد البر في كتابه للّهالاستيعاب في معرفة الاصحابلله

د. أحمد عليوي صاحب

كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ واسط

الخلاصة:

لا شك ان ابن عبد البر يعد عَلم من أعلام المعرفة في المغرب والمشرق، ومن المؤرخين الذين استخدموا الاسلوب النقدي في عرض وتحليل الروايات التاريخية، ومن يقرأ كتابه الاستيعاب في معرفة الاصحاب يجد الكثير من الشواهد على ذلك.

ومن مظاهر النقد الخارجي عنده هو ايراد عدة روايات للموضوع الواحد، هدفه المقابلة بين الروايات، لهذا استخدم بعض التعابير النقدية التي تنم عن نقده لبعض الروايات، وهذا النقد يجعله في النهاية الى اصدار أحكام في غاية الدقة مثل: "والاول اصح"، "وهو المشهور"،" والصواب ما تقدم"، "والأول عندي أولى"،"وهو عندي أصح"، "وذلك غلط والصواب ما قدمنا ذكره"...الخ، وفي بعض المواقف يتخذ موقفا حياديا، فيتجنب نقدها، تاركا للقارئ مهمة الاختيار لما يراه، إضافة إلى ذلك نجده ينتقد ما جاء من أخطاء في الأسماء وتواريخ المواليد والوفيات، الامر الذي يدل على رجاحة عقله وعلو ملكة النقد التاريخي عنده.

Abstract

There is no doubt that[Ibn abid Al-Ber] is considered as one of the famous sciences it in the west and East of world. he is one of historian who uses critic style indicate the historical novels . and if you read the book "Al steib in knowledag" you will find more wittness. And he uses some structure in critics the novels' that he always gives the accurate judment as in "First is right" "he is the famous "right what is progress but in some situation he didn't take decision and also he always

indicate who he is king in critisim of history .

المقدمة:

سنناقش في هذه الدراسة موضوع الأسلوب النقدي في عرض الروايات التاريخية عند ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب في معرفة الاصحاب"، ويعد هذا الموضوع واحدًا من أبرز قضايا النقد التاريخي؛ لأن أغلب الدراسات التاريخية والمنهجية في النقد والتحليل والترجيح والتشكيك في الروايات التاريخية لا يزال ضعيفاً، وبه كثيرٌ من القصور؛ بسبب النظرة السطحية للكثير من الروايات التاريخية، على الرغم من وجود الكثير من المؤرخين الذين لم يتقبلوا أغلب الروايات من دون تدقيق الأخطاء الواردة ومن ثمّ تصحيحها في المصادر التاريخية.

لهذا سيكون عملنا في هذه الدراسة هو بيان موقف، وتقييم، وإصدار حكم للأحداث التاريخية من قبل المؤرخ الأندلسي ابن عبد البر.

اولاً: المكانة العلمية لابن عبد البر:

- **اسمه:**

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري[١]، وكُنّي من قِبَل الذين ترجموا له بابن عبد البر[٢] ، وفي بعض الاحيان كان يلقب بجمال الدين أو القرطبي[٣].

- **نشأته:**

critic the mistakes in names dates ,The date of brons and died . This

ولد ابن عبد البر في قرطبة[٤] في ربيع الآخر سنة(٣٦٨هـ/٩٧٨م)[٥]، وكان والده فقيها عابداً[٦]، ولازم أبا إبراهيم اسحاق بن ابراهيم بن مسرة (ت ٣٥٢هـ/٩٦٣م)[٧]، وتفقّه على يديه، حيث قرأ عليه المدونة[٨]، وغيرها[٩]، فأصبحت له منزله مشهورة؛ لأنه أخذ من علماء بارزين، ومنهم: أحمد بن سعيد بن حزم(ت ٤٠٢هـ/ ١٠٦٣م)[١٠]، وأحمد بن مطرف المشاط (ت ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)[١١]، وأحمد بن دحيم بن خليل(ت ٣٣٨هـ/ ٩٥١م)[١٢]، وغيرهم[١٣].وكانت وفاته في يوم الجمعة في ربيع الآخر سنة (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) ودُفِن بالشاطبة[١٤].

- **تحصيله العلمي:**

أخذ ابن عبد البر الفقه عن والده الفقيه سواء أكان في حضوره أم في مشاهدته الحلقات الدراسية، لذلك توجه نحو العلوم الدينية، وكان القرآن والحديث وعلم الرجال اولى اهتمامه[١٥]، وقد بدأ السماع على يد الشيوخ في قرطبة، وبالأخص على يد عباس بن اصبغ الهمداني(ت٣٨٦هـ/٩٩٦م)[١٦]، وكذلك عيسى بن سعد المقري (ت ٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م) الآيات القرآنية[١٧].

نهل ابن عبد البر من شتى العلوم، بعد تفقهٍ له في قرطبة، فقد لازم أحمد بن عبد الملك الاشبيلي الفقيه[١٨]، واهتم بدراسة كتاب الموطّأ

الذي يعد من الكتب المهمة في الأندلس؛ لانتشار المذهب المالكي بشكل واسع، فأخذ من عدة شيوخ[١٩].

ونتيجة لتلك المكانة العلمية، فقد أُطلِقت عليه عدّةُ ألقاب علمية، فقد منح لقب "الحافظ"، ويأتي هذا اللقب من عدد الأحاديث التي يحفظها[٢٠]، و"الفقيه"، لإتقانه العلوم المختصة بالأحكام الشرعية[٢١]، و"المحدِّث"، وهو لقبٌ يطلق لمن يحفظ سند الحديث[٢٢]، و"المقرئ"[٢٣]، ويُطلق لمن له معرفة بالقراءات، وهو علمٌ قائمٌ بذاته يختصّ بتدوين الكلمات القرآنية وتوجيهها بحسب علماء القراءات، و"الشيخ"، أي الرئاسة في مجال العلم، فأطلق عليه "شيخ الاسلام"[٢٤] و"شيخ علماء الاندلس"[٢٥]، وأضيفت له ألقاب أخرى منها "الاديب" و"المؤرخ" و"النحوي"[٢٦].

أما مؤلفاته التي أنجزها فقد أخذت صفة الموسوعية العلمية؛ لما امتاز به من معارف مختلفة، ففي علم القراءات، كتاب "الاكتفاء في القراءة"[٢٧] و"البيان في تلاوة القرآن"[٢٨] و"التجويد والمدخل الى العلم بالتجديد"[٢٩]، وفي علم الحديث منها: "جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله"[٣٠] و"الاستظهار في طرائق حديث عمار"[٣١] و"الشواهد في أثبات خبر الواحد"[٣٢]، وغيرها من كتب الحديث[٣٣]، وفي الفقه منها: "الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة"[٣٤] و"الانصاف فيما بين العلماء من الاختلاف"[٣٥]، وغيرها[٣٦].

أما ما يخص مجال الأدب، فلم يصلنا من هذه المصنفات إلا كتابه الوحيد "بهجة المجالس وأنس المجالس"[٣٧]، وما يتعلق بعلم التاريخ فقد شمل اهتمام ابن عبد البر بهذا العلم، فألّف العديد من الكتب أهمها: "الدرر في اختصار المغازي والسير"[٣٨] و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب"[٣٩]، و"الانتقاء في فضل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة"[٤٠]، و"الانباه على قبائل الرواة"[٤١]، و"أخبار أئمة الأمصار"[٤٢]، وغيرها من الكتب[٤٣].

ثانياً: اسلوب الترجيح في نقد الرواية:

الترجيح لغة: من رجح يرجح ترجيحاً، وتدور مادة (رجح) حول الميلان والثقل والميلان من الثقل[٤٤]، اما اصطلاحاً: تقوية إحدى الطريقتين ليعلم الأقوى فيعمل به ويطرح الآخر[٤٥].

ويذكر الخطيب البغدادي: "كل خبر دل العقل أو نص الكتاب او الثابت من الأخبار أو الإجماع أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحته، وجد خبرًا آخر يعارضه، فإنه يجب إخراج ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح اللازم؛ لأن العمل بالمعلوم واجب على كل حال"[٤٦].

ولكل مؤرخ منهجيةٌ وأسلوب محدد في عرض الروايات التاريخية، فتكون – بحسب روزنتال– "محددة واضحة المعالم قبل الشروع بأي

بحث"[٤٧]، لهذا اعتمد ابن عبد البر على الكثير من الروايات الشفوية التي تناقلها الرواة، فوجد أمامه مجموعةً من الروايات المتضاربة حول حادثةٍ تاريخية معينة، فكان لابد من استيعابها وإخضاعها لعدة مقاييس ومعايير في إمكانية تصديقها أو تكذيبها، ولم يكن ذلك مستبعداً، فقد برزت شخصيته التاريخية من خلال التفاضل والموازنة بين النصوص، وترجيح الصحيح منها.ولم يقف موقف المتفرج على الأحداث التي كانت تتجمع لديه، بل عمل فيها نظرته وفكره في إصدار الحكم والتقييم التاريخي لتلك الحادثة، فحينما تتعدد الروايات والأقوال في أمر من الأمور، فإنه يختار الرأي الذي يميل إليه، أو في بعض الأحيان يبسط آراءه حول قضية من القضايا، ثم يرجح الرأي الذي يرجحوه مدعماً بالشواهد والأدلة المؤيدة.

فقد استعمل ابن عبد البر تعبيرات نقدية تتضح من خلالها وجهته النقدية نحو رأيه في قضية مكوث النبي(ﷺ) في مكة قبل هجرته الى المدينة، فيورد عدة روايات متعارضه، ولكن يحدد ويرجح الرواية الأصح والاكثر شهرة عند أهل السير فيقول: "كان مكثه بمكة بعد أن بعثه الله عز وجل ثلاث عشرة سنة وقيل عشر سنين وقيل خمس عشرة سنة والأول أكثر وأشهر عند أهل السير"[٤٨].

ومن تلك الروايات ما يتعلق باختلاف تحديد سنة وفاة المترجم لهم نحو قوله في وفاة عبد الله بن عمرو بن العاص عدة روايات ما نصه: "اختلف في وقت وفاته فقال أحمد بن حنبل: مات عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين. وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وقال غيره: مات سنة ثلاث وسبعين. وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: مات بأرضه بالسبع من فلسطين سنة خمس وستين. وقيل: إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفي سنة خمس وخمسين بالطائف. وقيل: إنه مات بمصر سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة"[٤٩].

ومما نجده في النص السابق، ان ابن عبد البر قد ذكر اختلاف الروايات في وفاة عبد الله بن عمرو بن العاص، ولكنه قد رجح الرواية الاولى التي تعد هي الأكثر صحة؛ وذلك لذكر تفاصيل الخبر من السنة والشهر، وكذلك تحديد اليوم الذي حدثت فيه المعركة، وهو يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة.وكذلك نلحظ أنه قد استعمل عدة ألفاظ منها (والأول أصح) بعد أن يذكر عدة روايات، ومن ثم يعقبها بذكر الرواية الأصح والمعتمدة، وهذا ما نجده في ذكر وفاة عمرو بن العاص فيقول: "مات يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين. وقيل سنة اثنتين وأربعين، وقيل سنة ثمان وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين، والأول أصح"[٥٠].

ونلحظ مما سبق أن ترجيح الرواية الأولى جاءت بناءً على أساس أن فيها تفصيلاً، فقد ذكر يوم الوفاة وهو يوم الفطر من سنة ثلاثة وأربعين.

وفي بعض الأحيان يورد الرواية التي يعدها هي الاصح، ويدعم رأيه بتفاصيل دقيقة؛ لكي يكون ترجيحه مقبولا وغير متعارض، ففي ذكر اختلاف الروايات في تحديد سنة وفاة زر بن جحش بن حباشة، فيورد عدة روايات منها أنه توفى سنة ثلاث وثمانين للهجرة، ورواية أخرى تحدد سنة إحدى وثمانين للهجرة، ولكنه يرجح الرواية الاولى فيقول: "والأول أصح لأنه مات بدير الجماجم وكانت وقعة الجماجم في شعبان سنة ثلاث وثمانين"(٥١). وبهذا نجد ابن عبد البر قد أعطى حكمه في ترجيح الرواية الأولى، ودعم ترجيحه بأنّ زر بن جحش قد توفى بدير الجماجم التي حدثت في شعبان سنة ثلاث وثمانين للهجرة، وهو تاريخ معلوم ومحدد لهذه الواقعة.

كما انتقد ايضا اختلاف الروايات في وفاة أبي الدرداء، فيذكر ابن عبد البر عدة روايات تعارضت في تحديد سنة الوفاة، فيذكر أول رواية للواقدي فيقول: "قال الواقدي: توفي سنة اثنتين وثلاثين بدمشق في خلافة عثمان"(٥٢)، ومن ثم يذكر روايات ولكن لم يفصح عن الراوي فيقول:" وقال غيره: توفي سنة إحدى وثلاثين بالشام وقيل: توفي سنة أربع وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين"(٥٣). وبعد عرضه لتلك الروايات يرجح الرواية الأصح بقوله: "والصحيح أنه مات في خلافة عثمان وإنما ولى القضاء لمعاوية في خلافة عثمان"(٥٤).

وكذلك في تحديد سنة وفاة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ما نصه: "توفى بالمدينة سنة ثمانين، وهو ابن تسعين سنة. وقيل: إنه توفي سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين سنة والأول عندي أولى. وعليه أكثرهم أنه توفى سنة ثمانين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو يومئذ أمير المدينة"(٥٥). وبهذا نجد ان ابن عبد البر قد أورد الرواية التي يعدها هي الأصح عنده بحسب رأيه، وفي الوقت نفسه يذكر أن هذه الرواية متفق عليها عند أهل السير، فضلاً عن تحديده من قام بالصلاة عليه في تلك السنة، لكي يدعم رأيه في ترجحه لتلك الرواية.

وعلى الحكم نفسه يعطي حكمه في ترجيح رواية سنة وفاة أسامة بن زيد بن الحارثة فيقول: "توفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين، وقيل بل توفي سنة أربع وخمسين وهو عندي أصح إن شاء الله تعالى"(٥٦). ويؤيد ذلك ما جاء به ابن حجر من تأكيد على صحة تلك الرواية قائلاً: "وصحح بن عبد البر أنه مات سنة أربع وخمسين"(٥٧).

ومن جملة ترجيح الروايات هي تصحيح اسم الشخص المترجم له، وإنهاء الالتباس الذي يحدث من جراء النسخ، نحو قوله في ترجمة

أقرم بن زيد الخزاعي: "قال بعضهم أرقم الخزاعي ولا يصح والصواب أقرم إن شاء الله"[٥٨].وهذا ما نجده أيضا في ترجمة حصين بن ربيعة الأحمسي ما نصه: "وقد قيل في اسم أبي أرطاة هذا ربيعة بن حصين والصواب حصين بن ربيعة والله أعلم"[٥٩].

ويفهم من النص السابق، عدم تأكده من الخبر؛ فلذا تُذيّل مثلُ هذه الأخبار بقوله في النهاية: (والله أعلم)، ولكنه أعطى ورجّح الرواية التي يعدها الرواية الصحيحة حسب رأيه.وفي نصوص أخرى نجد ابن عبد البر يصحح الأخطاء والأغلاط التي وردت في الروايات التاريخية، ومن ثم يدلو دلوه في ترجيح وتصحيح الرواية، ومن هذه الأغلاط هي ما وجدناه في ترجمة أبي يزيد بن سلمة الانصاري فيقول: "أبو يزيد بن سلمة جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة... وقد قيل: إنه والد عبد الحميد بن سلمة لا جده وذلك غلط، والصواب ما قدمنا ذكره"[٦٠].

ومن مظاهر النقد الأخرى عند ابن عبد البر هو استعمال تعبير "اختلف"، ثم يرد الرواية الصحيحة حول الحادثة، وهذا ما نجده في ترجمة مالك بن عبد الله الأوسي: "روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا زنت الأمة ولم تحصن فاجلدوها، ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها... كذا قال يونس، عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن شبل بن حامد عن مالك بن عبد الله الأوسي. وقد اختلف عن ابن شهاب في هذا الحديث اختلافاً كثيراً والصواب فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا عن ابن شهاب"[٦١].

وحينما تحدث ابن عبد البر عن نسب بشير بن الخصاصية السدوسي قال: "قد اختلف في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن ضباب بن سبع ابن سدوس وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب بن سدوس بن شيبان"[٦٢].

نلحظ من هذا النص غياب عنصر التعليل والتحليل عند قيام ابن عبد البر بترجيح الرواية أو رفضها، فضلاً عن افتقارها الى الأدلة التاريخية التي تؤيد صحة الروايات المرجحة، لكن نجد في بعض الاحيان يكون موقفه محايداً من دون أن يعطي حكماً حيال تلك الروايات، ويكتفي بالقول:(فقيل).

ثالثاً: أسلوب التضعيف والتشكيك في نقد الرواية:

يظهر الجانب النقدي عند ابن عبد البر في تضعيف والتشكيك أو رفض بعض الروايات وبطريقة غير مباشرة، فيورد بعض الروايات الضعيفة، ومن ثم يعطي حكمه في تلك الرواية، ومن تلك الروايات قوله في ترجمة عبيد الله بن معمر: "صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنا كذا قال بعضهم. وهذا غلط ولا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم لصغره، ولكنه رآه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام"[٦٣].

ونستنتج من هذا ان ابن عبد البر أعطى رأيه بأن عبيد الله بن معمر ليس له صحبة مع النبي(ﷺ)، وأن هذه الرواية فيها أغلاط، والصحيح أن له رؤية للنبي(ﷺ).

وقد استخدم ابن عبد البر ألفاظًا نقدية بصيغ التشكيك والتضعيف مثل: "وزعم"، هدفها تصحيح بعض الروايات والتشكيك بأخرى، مثل قوله: "وزعم مسلم بن الحجاج أن عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد، ملتحفاً به، مخالفاً بين طرفيه. وذلك غلط، وإنما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبي أمية[٦٤].

وفي بعض الأحيان نلاحظه يشكك بالرواية، كونها الرواية الوحيدة والمتفردة في ذكر ذلك الخبر، ففي ترجمة ام أزهر العائشية، والتي ذكرت إحدى الروايات المروية عن أم أزهر، أن امرأة ذهبت مع أبيها الى النبي محمد (ﷺ) فمسح بيده عليها، وكانت امرأة صالحة[٦٥]. وبعد عرض هذه الرواية يصدر ابن عبد البر حكمه بالتشكيك بها وتضعيفها؛ لأنه لم يعثر على ذكرٍ لهذه المرأة إلا في تلك الرواية قائلاً: "ولم أجد لهذه المرأة ذكراً إلا في هذه الرواية"[٦٦].

وهذا ما نجده أيضا في ترجمة خالد بن عقبة الذي جاء الى النبي محمد(ﷺ) فقال له: اقرأ عليَّ القران فقرأ عليه، فقال: "والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنّ أسفله لمُغدق وإن أعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر"[٦٧]. ويشكّك ابنُ عبد البر بهذه الرواية، فيعطي رأيه بالرواية الصحيحة، ولكن في الوقت نفسه يشكك برأيه، ويظن أنها الأصح قائلاً: "لا أدري إن كان خالد ابن عقبة بن أبي معيط أو غيره وظني أنه غيره والله أعلم"[٦٨]. وبهذا نجد أنه قد سلك المنهج الذي يعتمد على الأمانة العلمية في نقده للروايات، فلا يعطي رأيًا قاطعًا، ولكن يفسح المجال للقارئ أنْ يتحقق بصحة تلك الرواية.أما عن رواية زيد بن ثابت بن الضحاك التي تذكر أنه شهد معركة أُحُد، وأول من شاهد الخندق، وقال النبي محمد(ﷺ) بحقه: "أما إنه نعم الغلام"[٦٩]. فينفي ابن عبد البر هذا الخبر، ويحكم على بطلانه قائلاً: "وهذا عندي خبر لا يصح"[٧٠].

وفي بعض الروايات يعطي رأيه بالتشكيك والتضعيف بها، ومن ثم يصحح ذلك الشك، ففي ذكر عم النبي(ﷺ) الحمزة بن عبد المطلب، على أنه أكبر سناً من النبي(ﷺ) بأربع سنين، فيقول: "وهذا لا يصح عندي؛ لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبد الله بن الأسد أرضعتها ثويبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين"[٧١].

رابعاً: اسلوب نقد اخطاء المؤرخين:

لا يتوقف النقد التاريخي عند بيان الصحيح او الخطأ، والتشكيك في مضمون الروايات التاريخية، بل تعداه إلى نقد ما وقع به

المؤرخون السابقون من أخطاء في عرض رواياتهم، وهنا تتجلى شخصية المؤرّخ وعلميته في بيان ما هو صحيح، داعماً رأيه بأدلة تُعَضّد صحة رأيه في تلك الرواية، وفي الوقت نفسه تُظهر بوضوح خطأ رأي الآخرين.

فقد انتقد ابن عبد البر عاصم بن عمرو بن قتادة (ت١٢٠هـ/ ٦٣٧م) لوقوعه بخطأ في ذكر رواية زواج عثمان بن عفان من بنات النبي (ﷺ) فيقول: "قال قتادة: تزوج عثمان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفيت عنده ولم تلد منه وهذا غلط من قتادة ولم يقله غيره وأظنه أراد أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن عثمان تزوجها بعد رقية فتوفيت عنده ولم تلد منه هذا قول ابن شهاب وجمهور أهل هذا الشأن ولم يختلفوا أن عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية وهذا يشهد لصحة قول من قال إن رقية أكبر من أم كلثوم"[٧٢].

وهذا ما نجده أيضا في ترجمة عقبة بن عامر بن عبس الجهني، فقد أخطأ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) في تحديد سنة وفاته، فيذكر سنة وفاته سنة ٣٨هـ، قائلا: "ذكر خليفة بن خياط قال: قتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهروان شهيداً وذلك سنة ثمان وثلاثين"[٧٣].

وبهذا ينتقد ابن عبد البر الخطأ، ويصحح ذلك في ذكر الرواية التي يعتقد أنها الاصح قائلاً: "وهذا غلط منه وفي كتابه بعد: وفي سنة ثمان وخمسين توفي عقبة بن عامر الجهني... سكن عقبة بن عامر مصر وكان والياً عليها وابتنى بها داراً وتوفي في آخر خلافة معاوية"[٧٤].

ولكن نلاحظ أن خليفة بن خياط في تاريخه يذكر في أحداث النهروان سنة ٣٨هـ ما نصه: "وقُتِل من أصحاب علي... أبو عامر عقبة بن عامر الجهني"[٧٥]، وكذلك نجد في أحداث سنة ٥٨هـ "وفيها توفى عقبة بن عامر الجهني"[٧٦]، وبهذا الإيراد إما ان يكون قد ورد اسمه في سنة ٣٨هـ سهواً، أو هو شخص آخر غير عقبة بن عامر الصحابي الذي وُلِّي إمرة مصر في زمن معاوية سنة ٤٠هـ[٧٧].

ومن الأخطاء التي وقع بها المؤرخون، هي عدم التأكد من نسب المترجم له، وهذا ما نجده في ترجمة بر بن عبد الله الداري، فيذكر ابن عبد البر رواية عن البخاري قائلاً: "قال البخاري: بر بن عبد الله أبو هند الداري أخو تميم الداري كان بالشام سمع النبي صلى الله عليه وسلم"[٧٨].

فينتقد ابن عبد البر الخطأ الذي وقع به البخاري قائلاً: "وهذا مما غلط فيه البخاري غلطاً لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب وذلك أن تميماً الداري ليس بأخ لأبي هند الداري وإنما يجتمع أبو هند وتميم في دراع بن عدي الدار الداري الطيب والأول أشهر[٧٩].

اما في ترجمة قيس بن قهد الانصاري، فنلحظ أن ابن عبد البر يذكر روايتين عن جد المترجم

له، الرواية الأولى ذكرها مصعب الزبيري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)[٨٠]، وتنص: "قال مصعب الزبيري: هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري"[٨١].

أما الرواية الثانية فقد ذكرها ابن ابي خيثمة (ت ٩٧هـ/ ٧١٥م)[٨٢]، التي تنص: "قال ابن أبي خيثمة: هذا وهم من أبي عبيد الله وإنما جد يحيى بن سعيد قيس بن عمرو. قال: وقيس بن قهد هو جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي[٨٣].

ونلحظ أن الأسلوب والمنهج النقدي الذي استخدمه ابن عبد البر أنه يصدر حكمه، أنه الرواية الأولى غير صحيحة، ويعد هذه الرواية من أغلاط مصعب الزبيري، أما الرواية الثانية فيتفق مع ابن ابي خيثمة، وبهذا فان ابن عبد البر قد استخدم اسلوب الترجيح فضلا عن بيان أخطاء المؤرخين وأغلاطهم، قائلاً ما نصه: "وهو كما قال ابن أبي خيثمة وقد غلط فيه مصعب"[٨٤].

أما موقف ابن عبد البر من رواية ابن قتيبة(ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، حين يذكر ترجمة لسمية ام عمار بن ياسر، ويناقش صحة الرواية التي تقول –على لسان ابن قتيبة– أن لعمار بن ياسر أخًا لأمه يدعى سلمة ابن الازرق، ونص هذه الرواية تقول: "قال ابن قتيبة: خلف عليها بعد ياسر الأزرق وكان غلاماً رومياً للحارث بن كلدة فولدت له سلمة ابن الأزرق فهو أخو عمار لأمه"[٨٥].

وبعد عرض رواية ابن قتيبة يصرح ابن عبد البر ويعد تلك الرواية من أغلاط وفواحش ابن قتيبة، ويصحح ما ذكره، قائلاً: "وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش وإنما خلف الأزرق على سمية أم زياد زوجة مولاه الحارث بن كلدة منها لأنه كانت مولى لهما فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمه لا أخو عمار وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سبب"[٨٦].

وكما انتقد ابو معشر[٨٧] حينما يورد ترجمة لحكيم بن حزن بن ابي وهب، فيذكر رواية ابن اسحاق(١٥١هـ/٧٦٨م)[٨٨] بقوله: "حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم عم سعيد بن المسيب بن حزن أخو أبيه المسيب بن حزن، أسلم عام الفتح مع أبيه وقتل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزن ابن أبي وهب المخزومي هذا قول ابن إسحاق"[٨٩].

ومن ثم يذكر رواية أبي معشر بقوله: "قال أبو معشر: استشهد يوم اليمامة حزن بن أبي وهب وحكيم ابن أبي وهب"[٩٠].

وبعد عرض رواية ابن اسحاق وابن معشر في قضية حكيم بن حزن، يصدر حكمه بجعل رواية أبي معشر من الأخطاء والأغلاط التي وقع بها، ويرجح رواية ابن اسحاق التي يعدها هي الصواب، ويدعم حكمه ورأيه بأن ما جاء به ابن اسحاق متفق عليه من قبل الزبير[٩١] قائلاً: "فجعل حكيماً أخا حزن فغلط والصواب ما قاله ابن إسحاق وكذلك قال الزبير كما قال

ابن إسحاق قال الزبير كان المسيب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعلات كانت أم حكيم بن حزن فاطمة بنت السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بني عامر بن لؤي"[٩٢].

الخاتمة:

- استعمل ابن عبد البر عدة ألفاظ نقدية، تعبر عن وجهته النقدية في عرض الرواية التاريخية، وتعد مرحلة متقدمة في النقد التاريخي.
- أوضحت الدراسة الأسلوب النقدي في تفضيل بعض الروايات على غيرها، وفي ترجيح الروايات التي تكون جديرة بالترجيح، إضافة الى ذلك نجد أن مؤرخنا يصحح الأخطاء والأغلاط التي وردت في الروايات التاريخية.
- استعمل ابن عبد البر أسلوب التضعيف والتشكيك أو الرفض في عرض الرواية التاريخية، أي عدم التأكد من صحة الرواية، ولهذا نجده يذكرها جميعها مشككاً بصحتها.
- سلك ابن عبد البر المنهج الصحيح في عرض الرواية التاريخية، الذي يعتمد على الأمانة العلمية في نقده للروايات، فلا يصرح برأيه إلا إذا كان متأكداً من تلك الرواية؛ لكي يفسح المجال أمام القارئ للتحقق من صحة تلك الرواية.
- برزت شخصية ابن عبد البر العلمية في نقده ما وقع به المؤرخون من أغلاط وأخطاء في عرضهم للروايات التاريخية، داعماً رأيه بالأدلة التاريخية التي تُعضد صحة رأيه، فضلاً عن بيان أخطاء الآخرين.

الهوامش

(١) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ص١٠١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٦٧؛ ابن بشكوال، الصلة، ج٢/ ص٦٤٢؛ ابن قنفذ ، الوفيات، ص٢٤٩.

(٢) القفطي، انباء الرواة على انباء النحاة، ج٢/ ص٤٥؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٣؛ كحاله، معجم المؤلفين، ج١٣/ ص٣١٥.

(٣) ابن عبد البر، التمهيد، ج١، المقدمة؛ القفطي، انباء الرواة، ج٢/ ص٤٥

(٤) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤/ ص ٨٠٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٧؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج٢ / ص٣١٥.

(٥) ابن عبد البر، التمهيد، ج١/ المقدمة؛ ابن بشكوال، الصلة ، ج٢/ ص٦٤٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧ / ص ٦٦.

(٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٤.

(٧) وهو شيخ المالكية في قرطبة، كان حافظاً للفقه صدراً في الفتيا، له كتاب النصائح. ينظر: ابن الفرضي، تاريخ العلماء، ج١/ ص٧٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١/ ص٧٩.

(٨) المدونة، هي اقدم كتب الفقه. ينظر الخرساني، المدونة الكبرى، ج١/ ص١.

(٩) القاضي عياض، ترتيب المدارك ،ج٣/ ص٥٥٦؛ ابن بشكوال، الصلة، ج١ / ص٢٧٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٤.

(١٠) أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي، من اهل قرطبة يكنى ابا عمر، رحل الى المشرق فسمع بمكة ومصر والقيروان، صنف تأريخاً كبيراً في المحدثين بلغ فيه الغاية بعد ان رجع الى الأندلس من رحلته. ينظر: ابن الفرضي، تاريخ العلماء،ج١/ ص٥٥-٥٦؛ الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٢٥-١٢٦.

(١١) ابو عمر محمد بن مطرق بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الازدي، من اهل قرطبة وكان معتنياً بالاثار والسنن، زاهداً، ورعاً. ينظر: ابن الفرضي، تاريخ العلماء، ج١/ ص٥٦.

(١٢) يكنى ابا عمر وكان معتنياً بالآثار وجامعاً للسنن ومن اهل الحفظ والرواية، تقياً فقيهاً، ولي الشورى ثم قضاء طليطلة ثم قضاء البيرة وسمع جلة من العلماء منهم ابراهيم بن حماد وأبا عبد الله بن الزبير وغيرهم . ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ص٣٢٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٤. ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١/ ص١٧١ .

(١٣) منهم ابو بكر بن الاحمر ومحمد بن قاسم بن هلال. ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٣/ ص٥٥٦؛ ابن بشكوال، الصلة ، ج١/ ص٢٧٧.

(١٤) ابن بشكوال، الصلة، ج٢/ ص٦٤٢؛ ابن الاثير، اللباب، ج٢/ ص٢٥٣؛ ابن خلكان،

وفيات الاعيان، ج٢/ ص٦٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣/ ص٣٢٤؛ جرجي زيدان، تاريخ اداب اللغة العربية، ص٦٩؛ الزركلي، الاعلام، ج١٨/ ص٢٣٥.

(١٥) ابن عبد البر، جامع بيان العلم، ج١ / ص١٠-١١.

(١٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤٠؛ ابن الفرضي، تاريخ العلماء ،ج١/ ص٣٤٢.

(١٧) الحميدي، المصدر نفسه ، ص٢٩٨-٢٩٩.

(١٨) أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الاشبيلي، المعروف بابن المكوى والذي يكنى أبا عمر ، ولد بقرطبة سنة (٣٢٤هـ/٩٣٦م) وانتهت اليه الرياسة في معرفة مذهب مالك، وقد جمع كتابا في آراء مالك سماه (الاستيعاب) في مائة جزء. ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ج٢/ ص ٦٤١؛ القفطي، انباه الرواة، ج٢/ ص٤٥؛ ابن خلكان، وفياة الاعيان،ج٧/ ص٦٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٦.

(١٩) ابن بشكوال، الصلة، ج٢/ ص٦٤١؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٧؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢/ ص٣٦٧.

(٢٠) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٥٦، ٢٩٥، ٣٦٧، ٤٠٥؛ ابن خاقان، مطمح الانفس، ص٧٠؛ ابن بشكوال، الصلة، ج٢/ ص٦٤٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٧؛ ابن سعيد ، المغرب ،ج٢، ص٤٠٧؛ المقري، نفح الطيب،ج٥، ص١٧٢؛ كريم عجيل، الحياة العلمية في بلنسية، ص٣٥٧.

(٢١) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٣٠٢؛ كريم عجيل، الحياة العلمية في بلنسية، ص٣٦٤.

(٢٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٧.

(٢٣) جذوة المقتبس، ص٣٦٧.

(٢٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣/ ص٣٢٤.

(٢٥) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤/ ص٨٠٨؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢/ ص٣٦٧.

(٢٦) القفطي، انباء الرواة، ج٢/ ص٤٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣/ ص٣١٥؛ محمد كرد، غابر الاندلس وحاضرها، ص٧٥؛ محمد، ابن عبد البر، ص١٢٠.

(٢٧) ترتيب المدارك، ج٤/ ص٨١٠.

(٢٨) الضبي، الملتمس، ص٥٢٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢/ ص٢٣٦.

(٢٩) جذوة المقتبس، ص٣٦٨؛ احسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، ص٣٥٩.

(٣٠) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٦٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٧؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٥٦؛ بروكلمان، تاريخ

الأدب العربي، ج٦/ ص٦٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين ،ج١٣/ ص٣١٥.

(٣١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢/ ص٤٤٨.

(٣٢) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٦٨؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك،ج٤/ ص٨١٠؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٣٣.

(٣٣) ابن الأبار، المعجم، ص٢٣٠.

(٣٤) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٦٨؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٥٢٦.

(٣٥) ابن قنفذ، الوفيات، ص٢٤٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١/ ص١٨٢.

(٣٦) القاضي عياض، ترتيب المدارك ،ج٤/ ص٨١٠؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١/ ص١٣٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٧؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ،ج٣/ ص٣٢٤؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣/ ص٨٩؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢/ ص٣٦٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٣/ ص١٦٩.

(٣٧) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١/ ص١٣٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧/ ص٦٧؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣/ ص٨٩ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١/ ص٢٥٨ ؛ الزركلي، الاعلام ،ج٨/ ص٢٣٥.

(٣٨) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٦٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون،ج١/ ص٧٥٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣/ ص٣١٥.

(٣٩) الضبي، بغية الملتمس، ص٥٢٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ص٣١٥.

(٤٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون،ج١/ ص١٧٥؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٦/ ص٦٣١؛ الزركلي، الاعلام، ج٨/ ص٢٣٥.

(٤١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٩؛ ابن قنفذ، الوفيات، ص٢٤٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١/ ص١٧١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٦/ ص٦٣١.

(٤٢) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٦٨.

(٤٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١/ ص٤٦٠، الدرر، ص٣١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨/ ص١٥٩؛ السيوطي، الاصابة في تمييز الصحابة، ج١/ ص٥٢٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢/ ص١٤٥٣.

(٤٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١/ ص١١٢٥-١١٢٦.

(٤٥) السبكي، الابهاج، ج٣/ ص٢٠٩؛ الشوكاني، ارشاد الفحول، ص٢٧٣.

(٤٦) الخطيب البغدادي، الكفاية، ص٦٩٨.

(٤٧) روزنتال، مناهج العلماء المسلمين، ص١٦ ٠

(٤٨) الاستيعاب، ج١/ ص١٤.

(٤٩) المصدر نفسه، ج١/ ص٢٩٣

(٥٠) المصدر نفسه، ج١/ ص٣٦٧-٣٦٨

(٥١) المصدر نفسه، ج١/ ص١٦٨

(٥٢) المصدر نفسه، ج٢/ ص٢٥.
(٥٣) المصدر نفسه ، ج٢/ ص٢٥.
(٥٤) المصدر نفسه ، ج٢/ ص٢٥.
(٥٥) المصدر نفسه ، ج١/ ص٢٦٥.
(٥٦) المصدر نفسه ، ج١/ ص٢٥.
(٥٧) ابن حجر، الاصابة، ج١/ ص١٤.
(٥٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١/ ص٤٣.
(٥٩) المصدر نفسه ، ج١/ ص١٠٤.
(٦٠) ا المصدر نفسه ، ج١/ ص١٩٤.
(٦١) المصدر نفسه الاستيعاب، ج١/ ص٤٢٠.
(٦٢) المصدر نفسه ، ج١/ ص٥٣.
(٦٣) المصدر نفسه ، ج١/ ص٣١١.
(٦٤) المصدر نفسه ، ج١/ ص٢٦١.
(٦٥) المصدر نفسه ، ج٢/ ص١٢٤.
(٦٦) المصدر نفسه ، ج٢/ ص١٢٤.
(٦٧) المصدر نفسه ، ج١/ ص١٢٨.
(٦٨) المصدر نفسه ، ج١/ ص١٢٨.
(٦٩) المصدر نفسه ، ج١/ ص١٦٠.
(٧٠) ، المصدر نفسه ج١/ ص١٦٠.
(٧١) المصدر نفسه ، ج١/ ص١٠٩.
(٧٢) المصدر نفسه ، ج٢/ ص٩٤.
(٧٣) المصدر نفسه ، ج١/ ص561.
(٧٤) المصدر نفسه ، ج١/ ص٣٣٠.
(٧٥) ابن خياط، تاريخ، ص١٩٧.
(٧٦) ابن خياط، تاريخ، ص٢٢٥.
(٧٧) ابن حجر، التهذيب، ج٧/ ص٢٤٣-٢٤٤.
(٧٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١/ ص٥٧.
(٧٩) المصدر نفسه ، ج١/ ص٥٧.
(٨٠) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي الأسدي، هو عم الزبير بن بكار. روى عن مالك الموطأ، وعرف بصحبته، وكان علامة قريش في النسب والشعر والخبر، شريفاً معظماً عند الخاصة والعامة. شاعراً ظريفاً، توفى سنة ٢٣٠هـ. ينظر: ابن سعد الطبقات، ج١/ ص٣٤٤؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج١/ ص١٣٥-١٣٦؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج١/ ص٢٤٩.
(٨١) الاستيعاب، ج١/ ص٤٠٢.
(٨٢) أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي أبو بكر ابن أبي خيثمة الحافظ الكبير، ولد سنة خمس ومائتين، ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس وأئمة الأدب أخذ علم الحديث عن أبيه ويحيى بن معين فأكثر عنه وعن أحمد بن حنبل وغيرهم، وأخذ علم النسب عن مصعب الزبيري وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، مات في آخر سنة ٩٧هـ. ينظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج١/ ص٧١-٧٢.
(٨٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١/ ص٤٠٢.
(٨٤) المصدر نفسه.
(٨٥) المصدر نفسه ، ج٢/ ص١٠٢.
(٨٦) المصدر نفسه .

(٨٧) ابو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي الفقيه، صاحب المغازي، توفى سنة ١٧٠هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١/ ص٢٣٤-٢٣٥.

(٨٨) محمد بن اسحاق بن يسار الإمام الحافظ، أبو بكر المطلبي، مصنف المغازي، مولى قيس بن محزمة وكان أحد اوعية العلم حبراً في معرفة المغازي والسير، توفي في سنة (١٥١هـ/٧٦٨م). ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١/ ص١٧٢-١٧٣؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج٧/ ص٧٥٥.

(٨٩) الاستيعاب، ج١/ ص١٠٧.

(٩٠) المصدر نفسه.

(٩١) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيدي أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) صاحب كتاب، المنتخب من كتاب ازواج النبي (ص). ينظر: ابن عبد البر، الانباه ، ص٤٣.

(٩٢) الاستيعاب، ج١/ ص١٠٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي(ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م):

١. التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عزت العطار الحسيني، دار الفكر، بيروت،(١٤١٥هـ) .

٢.الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف،القاهرة، (١٤٠٥هـ).

ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محد الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

٣.اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة القدسي حسام الدين، القاهرة .

ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك ،(ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)

٤. الصلة، تحقيق: عزت العطار الحسيني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (١٣٨٦هـ).

الحميدي، ابو عبد الله محمد بن فتوح عبد الله (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م)

٥.جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية (١٣٨٦هـ).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الرومي ، (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م)

٦. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٣هـ).

ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي(٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)
٧.تهذيب التهذيب، دائرة المعارف الاسلامية، حيدر آباد الدكن (١٣٢٥هـ).
٨.الاصابة في تميز الصحابة، مطبعة السعادة ، مصر، ١٣٢٨هـ.
٩.لسان الميزان، دائرة المعارف الاسلامية، حيدر آباد الدكن(١٣٣١هـ).
ابن حزم، علي بن سعيد بن حزم الأندلسي، (ت٤٥٦ هـ/ ١٠٦٣م)
١٠. رسائل ابن حزم، تحقيق: احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت(١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .
١١. جمهرة انساب العرب، تحقيق: هارون عبد السلام، دار المعارف، مصر، دون تاريخ.
الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن عماد ، (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)
١٢. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، مكتبة القدسي، القاهرة (١٣٥٠هـ).
ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)
١٣. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (١٣٨٨هـ).
ابن خياط، خليفة بن خياط الليثي العصفري(ت ٢٤٠هـ /٨٥٤ م)
١٤. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض(١٤٠٥هـ)
الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧م)
١٥. سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت(١٤٠٤هـ).
١٦. تذكرة الحفاظ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر اباد الدكن (١٣٧٥هـ).
الضبي، احمد بن يحيى ابن احمد ابن عميرة (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م)
١٧. بغية الملتمس في رجال اهل الأندلس، دار الكاتب العربي، (١٣٨٧هـ).
أبن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
١٨. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت(١٤١٢هـ).
١٩. الانباه على قبائل الرواة، المطبعة الحيدرية، النجف (١٣٨٦هـ).
عياض، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)
٢٠. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، تحقيق: احمد بكير، دار مكتبة الحياة ، بيروت، (١٣٨٥هـ).

ابن فرحون، برهان الدين ابراهيم (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)
٢١. الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي، القاهرة، دون تاريخ.
ابن قنفذ، احمد بن حسين بن علي الخطيب ، (ت ٨١٠هـ/١٤٠٧م)
٢٢. الوفيات ، تحقيق: عادل نويهض، بيروت(١٣٩١هـ).
القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)
٢٣. انباه الرواة على انباء النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٧١هـ).
ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)
٢٤. لسان العرب، تحقيق: يوسف خياط – نديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، دون تاريخ.

المراجع:

بروكلمان، كارل:
٢٥. تاريخ الادب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر، دون تاريخ.
حسين، كريم عجيل:
٢٦. الحياة العلمية في بلنسية، مؤسسة الرسالة، بيروت ، (١٣٩٦هـ).
روزنتال، فرنتز:
٢٧.مناهج العلماء المسلمين، تعريب: أنيس فريحة، دار الثقافة (بيروت، ١٩٦١م)٠
زيدان، جرجي :
٢٨.تاريخ أداب اللغة العربية، منشيء الهلال، مصر،(١٣٣١هـ).
علي، محمد كرد :
٢٩. غابر الاندلس وحاضرها، مصر (١٣٤١هـ) .
الكتاني، محمد بن جعفر :
٣٠.الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تقديم المنتصر بن محمد الكتاني، مطبعة دار الفكر، دمشق(١٣٨٤هـ).
كحالة، عمر رضا:
٣١. معجم المؤلفين، المطبعة الهاشمية، دمشق، (١٣٧٨هـ) .

الرسائل الجامعية:

محمد، كوثر جاسم
٣٢. ابن عبد البر القرطبي وجهوده العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م.